قبيلة هذيل قبل الإسلام تسميتها ونسبها و بطونها ومنازلها و ديانتها

د. عبد الجبار محمود شريمص الدليمي

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

يتناول هذا البحث قبيلة هذيل قبل الإسلام ،إذ ركز على تسميتها ، ونسبها وبطونها ،فهذه القبيلة من القبائل الشمال العدنانية التي كان لأبنائها إسهامات عديدة كان لها أثرها الواضح في مسيرة الإسلام الظافرة ،أذا أسلم كثير منهم في عهد الدعوة المبكر ،وتحملوا الأذى والاضطهاد ،وتكتسب مواقفهم هذه أهمية كبيرة ،إذا أخذنا بنظر الاعتبار مواقف قريش ،بل سائر القبائل العربية الأخرى من الإسلام فالدراسة تمهيد لدخول هذيل الإسلام .

تركز الدراسة على الحقبة التي سبقت ظهور الإسلام ،حيث سلطت الضوء على تسمية هذيل ونسبها ،إذ اتفقت أغلب المصادر التاريخية على أن نسبها يرجع إلى نزار بن معد بن عدنان ،وتعد هذيل من القبائل العربية الكبيرة ،إذ إنها ضمت بطون كثيرة أهمها ،سعد بن هذيل ،ولحيان بن هذيل ،وبنوعميرة ،وبنو هرمة ، وقد أسهم

بعض رجالاتها في الحياة العربية العامة ،أما منازل هذيل فكانت بتهامة ،وما والاها من البلاد في جزيرة العرب ،وقد ضمت قرى ،وأودية ،وجبال ،وقد راعت الدراسة التطورات الزمنية ومدى أسهام أبناء هذيل في الأحداث لأنه من الأمور الضرورية لفهم أحوالها فهماً صحيحاً.

ولا تكاد تخلو دراسة شاملة من بعض الصعوبات ،فمن الصعوبات بعثرة المعلومات في طيات الكتب المتفرقة التي شملت الكتب التاريخية والأدبية والجغرافية ،وقد بذلت جهدا في جمع تلك المعلومات ،ووضعها في أماكنها التي رأيت أنها مناسبة ،فضلاً عن المصادر التاريخية التي لم تفرد روايات عن هذه القبيلة بشكل متناسق إلا بما يتعلق بالنسب ،وحرص البحث أشد الحرص على أبراز ادوار هذه القبيلة في مكانها الصحيح .بين أحداث الحقبة موضوع البحث وحاولت استيعاب مصادر البحث دون أن تكون لي فكرة سابقة أحاول الدفاع عنها أو نقضها ،وإنما دراسة القبيلة ،ورصد خطاها وتمثل دورها .

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع ، يراها القارئ في ثبت المصادر والمراجع .

وأخيراً نقول إن عملاً ما لا يمكن أن يسميه صاحبه عملاً متكاملاً ، وحين يجرؤ فيسمه بهذه السمة فإن ذلك يعني أن وقدت الحياة المتوهجة المتقدمة قد آذنت بالخمود .

قبيلة هُذَيْل قبل الإسلام

تسميتها ونسبها ، وبطونها ، ومنازلها ، وديانتها

أولاً : تسميتها ونسبها :-

جاء في لغة العرب أن اشتقاق كلمة (هُذَيْل) من : الهَذْل ، وهو الاضطراب ، وأصله : هَذِلَ يَهْذِل هَذَلاً وهَذَلاناً ، ويقال : هَوْذَل الرجُلُ ، إذا اضطرب في عَدْوِه ، وكذلك الدّلو(١)

والنِّسبة إلى هُذَيْل : هُذَلِيٍّ (٢) ، وهُذَيْلِيٍّ (٣) ، ولكن الأول أشهر .

ويتفق أهل النسب وغيرهم أن هُذَيْل ابن مدركة [٤] بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٥] ، وذكر مصعب الزبيري[٦] أن مدركة قد وَلَدَ هُذَيْلاً وخُزَيمةً ، وأُمّهما : سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نِزار ، في حين ذكر ابن عبد البر [٧] أن أُمّ هُذَيْل وخُزَيمة : هند بنت وَبرة أُخت كلب وبرة . من قبيلة قضاعة [٨] .

ثانياً : بطون[٩] هُذَيْل :-

تعد قبيلة هُذَيْل من القبائل العربية الكبيرة ، إذ أنها تضم بطوناً كثيرة[١٠] ، فقد وَلَدَ هُذَيْل : سعداً ، ولِحْياناً، وعَمِيرة [١١]، وهَرْمَةَ ، وأُمّهم : ليلى بنت فَران بن بَلَيّ بن الحاف بن قضاعة [١٢] ، والعدد في بني سعد ولحيان ، فمنهما انحدرت أغلب بطون هُذَيْل ، وهي كالآتي :

أ- بطون سعد بن هُذَيْل :

١- بنو خُناعَة : نسبة إلى خناعة بن سعد بن هُذَيْل[١٣] .
٢- بنو حَريب [١٤] : نسبة إلى حريب بن سعد بن هُذَيْل ، وأُمّ خناعة وحريب : الفَرْعَةَ بنت شِقرة بن الحارث بن تميم بن مُرٍّ بن أدٍّ [١٥] .
٣- بنو كاهِل : نسبة إلى كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل [١٦] .
٤- بنو شَمْخ : نسبة إلى شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث [١٧] ، منهم الصحابي الشهير عبد الله بن مسعود ﷺ ، وعُمَيْس بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار[١٨] ، ومنهم عمرو بن عميس بن مسعود ، كان والياً للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ على القُطْقُطانَة [١٩] ، فقتله فيها الضحّاك بن قيس الفهري [٢٠] عامل معاوية ﷺ ، ومنهم المسعودي المؤرخ الشهير [٢١][٢٢] .
٥- بنو معاوية : نسبة إلى معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيْل ، ولهم عدد [٢٣] .
٦- بنو الحارث : نسبة إلى الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل [٢٤] .
٧- بنو صَاهِلَة : نسبة إلى صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد [٢٥] .
٨- بنو قُرَيْم : نسبة إلى قريم بن صاهلة بن كاهل [٢٦] .
٩- بنو مخزوم : نسبة إلى مخزوم بن صاهلة بن كاهل [٢٧] .
١٠- بنو صُبْح : نسبة إلى صُبْح بن كاهل بن الحارث [٢٨] .

١١- بنو كعب : نسبة إلى كعب بن كاهل بن الحارث ، رهط الشاعر عمرو ذي الكلب [٢٩] ، ومنهم الشاعر صخر الغيّ [٣٠] ، والشاعر أبو كبير الهذلي [٣١] ، وقد دخل أبو كبير وأخوه في بني عبس ، ومنهم المحدث الفقيه أبو بكر الهذلي [٣٢][٣٣] .

١٢- بنو خَثيم : نسبة إلى خثيم بن عمرو بن سعد بن هُذَيْل ، منهم الشاعر ساعدة بن العَجلان[٣٤] .

١٣- بنو سَهْم : نسبة إلى سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيْل ، منهم الشاعر أبو خويلد مَعْقل بن خويلد [٣٥] ، والشاعر أبو صخر الهذلي [٣٦][٣٧] .

١٤- بنو قِرْد : نسبة إلى قرد بن معاوية [٣٨] بن تميم بن سعد ، منهم الشاعر أبو خـــــراش [٣٩][٤٠] .

١٥- بنو مازن : نسبة إلى مازن بن معاوية بن تميم بن سعد ، منهم الشاعر أبو ذؤيب الهذلي [٤١][٤٢] .

١٦- بنو عوف : نسبة إلى عوف بن معاوية بن تميم بن سعد [٤٣] .

١٧- بنو حُيَيّ : نسبة إلى حيي بن معاوية بن تميم بن سعد [٤٤] .

١٨- بنو جُعَيْل : نسبة إلى جعيل بن معاوية بن تميم ين سعد [٤٥] .

ب- بطون لِحيان بن هُذَيْل :

١- بنو دابغة : نسبة إلى دابغة بن لحيان بن هُذَيْل ، ولهم عدد[٤٦] .

٢- بنو طابخة : نسبة إلى طابخة بن لحيان بن هُذَيْل ، ولهم عدد [٤٧] .

٣- بنو الحارث : نسبة إلى الحارث بن عبدا لعزى بن وائلة بن لحيان [٤٨] ، منهم المحدِّث المُحَبَّق صخر بن عتبة [٤٩] .

٤- بنو كَبير : نسبة إلى كبير بن هند بن طابخة بن لحيان[٥٠] .

٥- بنو الحارث : نسبة إلى الحارث بن كبير بن هند بن طابخة ، منهم المحدِّث أبو مليح بن أُسامة [٥١]، كان شريفاً [٥٢] .

٦- بنو الحيات ؛ والحيات هذا أبوهم سمّوا به ، وهم من وُلْد الحارث بن كبير بن هند [٥٣] .

٧- بنو عادية : نسبة إلى عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان ، منهم زهير بن الأَغَرّ[٥٤] ، واسم الأَغَرّ : حبيب بن عمرو بن عبدة بن عامر بن عادية بن صعصعة ، الذي ذكره حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه في شعره [٥٥]، ومنهم المُنَخَّل مالك بن عُوَيْمر [٥٦] .

ت- بنو عميرة : نسبة إلى عَمِيَرة بن هُذَيْل بن مدركة[٥٧] .

ث- بنو هَرْمَة : نسبة إلى هرمة بن هُذَيْل بن مدركة [٥٨] .

وهنالك بطون متفرقة من هُذَيْل لم تُذكر المصادر سلسلة نسب لها ، وهم : بنو الحَتارشة [٥٩]، وبنو ريشة ، ومساكنهما على القرب من نخلة[٦٠] ، وبنو خثيم ، وديارهم بالحجاز[٦١] .

ولا يُنتسب إلى بطون هُذَيْل إلاّ ما ندر ، وإنما ينتسب إلى الجد الأكبر هُذَيْل [٦٢] ، لأنها ليست بِجُمْجُمَة[٦٣] .

ثالثاً : منازل هُذَيْل :-

لكل قبيلة عربية أرض تعيش عليها وتنزل فيها ، وتعتبر حمى لها ، وتتوزع عليها بطونها وأفخاذها ، ولا تسمح لم لا ينتسب إليها النزول بها ، أو حتى المرور عليها ، إلا بموافقتها [٦٤] .

وتعد قبيلة هُذَيْل من القبائل العربية الكبيرة التي كانت إبان القرن السادس الميلادي [٦٥] ، في شبه الجزيرة العربية ، وكانت ديار هُذَيْل بتهامة [٦٦] وما والاها من البلاد ، حتى تنافس أولاد مدركة وطابخة ابني إلياس بن مضر ؛ بسبب الحصول على المعاش والمنزل ، فوقعت الحروب بينهم ، وفي هذه الحروب ظهرت مدركة على طابخة ، فضعنت طابخة من تهامة إلى ظواهر نجد والحجاز ، وأقام بنو مدركة – هُذَيْل وخزيمة – بتهامة وما جاورها ، فكان لهُذَيْل جزء من جبال السراة [٦٧]، ولهم صدور أوديتها وشعابها الغربية ، ومسايل هذه الأودية والشعاب على منازل أخوتهم خزيمة ، وجيران هُذَيْل في سراتهم قبائل فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان [٦٨] ، وبنو سليم وهوازن ، وفيه يقول الشاعر [٦٩] :

إذا ما جَلَسْنا لاتزل تَرُومُنا سُلَيْمٌ لدى أبياتنا وهوازِنُ

وكانت سراة هُذَيْل السراة العليا – الجزء الشمالي – من جبال السراة ، متصلة بجبل غزوان الذي تقع عليه الطائف ، ولهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد وتهامة بين مكة والمدينة [٧٠] ، ولهم ديار حول مكة ، لهم بها عدد وعدة ومنعة [٧١] ، ولاسيما في وادي نخلة الذي يضم عدة قرى لهُذَيْل[٧٢] .

ولعل سكنى هُذَيْل قرب مكة هو الذي دفعها إلى التحالف مع بطن من بطون قريش وهم بنو زُهرة[٧٣] ، فضلاً عن الوقوف بوجه الأخطار الخارجية التي كانت تهدد سلامة الأمن والاستقرار في مكة ونواحيها ،

وهذا ما حصل فعلاً ، فعندما أقدم أبرهة الحبشي على احتلال مكة ، كانت قبيلة هُذَيْل من ضمن القبائل العربية التي عزمت الدفاع عن مكة [٧٤] .

كما نزل الحيرة [٧٥] بعض بني هُذَيْل ولحيان ، وذلك أن تُبَّعاً ملك اليمن لمّا خرج في العرب يسير ووصل قريباً من الكوفة [٧٦] تحيَّروا بظاهرها ، فسميت الحيرة لتحيرهم ، فنزلوا بها ، ثم لم يلبث تُبَّع أن خرج سائراً ورجع إلى اليمن ، وقد بقي في الحيرة بعض من قبائل العرب منهم هُذَيْل ، ولحيان ، وتميم ، وجعيفي ، وطيِّء ، وكلب [٧٧].

ويبدو أن بني لحيان الذين أقاموا مع لخم بالحيرة قد أخذوا عنهم الديانة النصرانية ، وابتنى عبد بن حنيف من بني لحيان ديراً لهم هناك ، وملك الحيرة منهم مَلِكَان [٧٨] ، بيد أن المصادر لم تذكر اسمهما .

ومما سبق يتبين أن بعض بني هُذَيْل قد استقروا في الحيرة ، وتأثروا ببعض المظاهر الحضارية لأهلها ، فدانوا بدينهم ، ثم طمحوا إلى ممارسة شعائرهم بشيء من الاستقلال فبنوا دار عبادة خاص بهم .

كما استقرت طائفة من هُذَيْل بطوخ الجبل [٧٩] من إخميم [٨٠] في البلاد المصرية ، وهم الذين يُعرفون ببني شاد [٨١] .

وقد شملت ديار هُذَيْل كثير من الأراضي ، والمواضع ، والنواحي ، والقرى ، والأودية والشِّعاب ، والجبال ، والمياه ، والحِرار [٨٢] ، وفيما يأتي ذكر لأهمها :

أ- الأراضي والمواضع والنواحي :

١- أُثيل : موضع يقع بتهامة ، قال الشاعر أبو جندب الهذلي :
بَغَيْتهم ما بين حَدَّاء [٨٣] والحَشا [٨٤] وأوْرَدْتهُم ماء الأثيل فعاصما [٨٥] .

٢- الأَحَثّ : من بلاد هُذَيْل ، ولهم فيه يوم مشهود ، قال الشاعر أبو قلابة الهذلي :
يا دارُ أَعرِفُها وَحْشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبانِ
فَدِمْنة بِرُحَيَّات الأَحَثّ إلى ضَوْجي دُفاق كسحق المِلبس الفاني [٨٦] .

٣- أَحْرُض : موضع في جبال هُذَيْل، سُمِّي بذلك ؛لأنه من شَرِبَ من مائه حَرَضَ أي فَسَدَت مَعِدَته [٨٧] .
٤- أَطْرِقا : موضع بنواحي مكة ، من منازل هُذَيْل وخزاعة [٨٨] .
٥- الأُكَيْراح : موضع بالحيرة ، فيه دير بناه عبد بن حنيف من بني لحيان ، الذين سكنوا مع لخم [٨٩] .
٦- أَلوُمَة : بلد بديار هُذَيْل ، قال الشاعر صخر الغيِّ الهذلي :
هُم جلبوا الخيلَ من أَلوُمَة أو من بطن عَمْق كأنها البُجُدُ [٩٠] [٩١] .

٧- أَنْف : بلد لهُذَيْل يلي ديار بني سليم ، وأَنْف داران، إحداهما فوق الأخرى ، بينهما قريب من ميل [٩٢] ، ويقال لأنف : أَنْفُ عاذ ، وبه كانت وقعة بين هُذَيْل ، وظفر من بني سليم ، وببطن أنف لسعت أبا خراش الشاعر الهذلي أفعى فقتله ، فقال :
لقد أهْلكتْ حَيَّة بَطْنَ أنف على الأصحاب ساقاً ذات فَضْل
فَما تَرَكَت عَدُوّاً بين بُصْرى [٩٣] إلى صنعاءَ يَطْلُبُه بِذَحل [٩٤]

٨- الجُرْف : موضع قرب مكة ، كانت فيه وقعة بين هُذَيْل وسليم [٩٥] .
٩- حُتُن : أرض لبني قُرَيْم من هُذَيْل ، وبصدر حُتُن وذِنابَة نُمار ، ونمار وادٍ هناك[٩٦] ، وقيل : جبل في بلاد هُذَيْل [٩٧] .
١٠- حُثُن : موضع قرب مكة ، بينه وبين مكة يومان ، قال سلمى بن مُقْعد القُرمي :

إنّا نَزَعنا من مَجالس فَنُجيزُ من حُثُنٍ بياض مُثَلمًّا (٩٨) .

١١- الحَرَيْضة : موضع به قتل تأبط شراً الشاعر الشهير ، فقالت أُمُّه ترثيه :

قتيلٌ ما قَتيلُ بَنِي قُرَيْم إذا ظَنَّت جُمادى بالقَطار

فتى فهم جميعاً غادَروه مُقيماً بالحَرَيضْة من نمُار (٩٩).

١٢- حُشاش : به كانت وقعة (يوم حشاش) بين رجال من بني كعب بن نمير من خزاعة وبين بني لحيان ، أسفرت عن هزيمة رجال بني كعب شر هزيمة وقتل معظمهم ، فقال عمير بن الجعد الخزاعي :

أ أمَيمَ ! هل تدرين أنْ رُبَّ صاحب فارقتُ يوم حشاش غير ضعيف (١٠٠) .

١٣- حَيْرَة : بلدة في جبال هُذَيْل ، ثم في جبال سطاع (١٠١) .

١٤- رَخْمة والهُزوم وألبان ، وفي الهُزوم كان لهُذَيْل يوم من أيامها (١٠٢) .

١٥- ضَجَنان : أرض لهُذَيْل وأسلم وغاضرة ، بينها وبين مكة خمسة وعشرين ميلاً ، ولها حديث في قصة الإسراء(١٠٣) .

١٦- ضَرْغَد : أرض لهُذَيْل وجيرانهم من بني غاضرة وبني عامر بن صعصعة (١٠٤).

١٧- ضِيم : بلد لبني صاهلة من هُذَيْل (١٠٥) .

١٨- صُوَايق : موضع بالحجاز ، قرب مكة (١٠٦) .

١٩- عُسْفَان : من مساكن بني لحيان بالحجاز ، تقع بين الجحفة ومكة ، وهي على مرحلتين (١٠٧) من مكة على طريق المدينة ، وعن الجحفة ثلاث مراحل ، وبها غزا النبي ﷺ بني لحيان ثأراً لأصحاب الرَّجيع (١٠٨) ، في جمادى الأولى من سنة (٦هـ/٦٢٧م) (١٠٩) .

٢٠- الغِضَاب : ناحية بالحجاز ، من ديار هُذَيْل (١١٠) .

٢١- قُدَيد : موضع قرب مكة ، بها كانت مناة صنم (١١١) هُذَيْل وخزاعة (١١٢) .

٢٢- قُراش : موضع بسراة هُذَيْل (١١٣) .

٢٣- قُوْسى : موضع ببلاد هُذَيْل ، وفيه قُتِلَ عُروة أخو الشاعر أبي خراش ، فقال يرثيه :

فو الله لا أَنْسى قَتيلاً رُزِئْتُهُ بِجَنب قُوْسى ما مَشَيْتُ على الأَرضِ(١١٤) .

٢٤- هَدَأة : موضع بين عُسفان ومكة ، لبني لحيان ، وبه كان عاصم بن ثابت الأنصاري ﷺ وأصحابه ، أصحاب الرَّجيع (١١٥) .

ب- قرى هُذَيْل :

كان لتنوع تضاريس سطح الأرض في بلاد هُذَيْل ، وسقوط الأمطار على جهات كثيرة منها أثراً كبيراً في ظهور التجمعات السكانية ، مما أدى إلى ظهور القرى العامرة ولاسيما في مسايل سفوح جبالها ووديانها وشعابها ، ومن أشهر هذه القرى :

١- ضَرْغاء : وتقع في أسفل جبل رخيم ، قرب ذرة ، ويتصل بها شَمَنْصير ، وتشترك فيها قبائل هُذَيْل وجيرانهم من بني عامر بن صعصعة [١١٦] .

٢- العَرْج : وهي قرية كبيرة في وادي من نواحي الطائف ، وهي أول تهامة ، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً [١١٧] .

٣- مَرَّ : ويقال لها : مَرَّ الظَّهْران ، ومرّ : القرية ، والظهران : الوادي ، وتشتمل مرّ على عيون كثيرة ونخل لهُذَيْل ومن جاورهم من أسلم وغاضرة ، وتقع مرّ قرب مكة [١١٨] .

٤- وهناك قرى متفرقة لهُذَيْل ، وبني سعد ، وبني مسروح ، تقع بطرف جبل شَمَنْصير ، ومياهها بثور [١١٩] ، وهي أحساء [١٢٠] وعيون ، وليست آبار [١٢١] .

ت- أودية هُذَيْل وشعابها :

لكل نوع من أنواع تضاريس سطح الأرض فوائد مهمة ، ولكن بلا شك أعظمها أثراً في حياة الناس هي الوديان والشِّعاب ؛ لأنها مسايل مياه الأمطار ، وفضلاً عن ذلك تكثر فيها عيون المياه الجارية ، كما يسهل فيها حفر الآبار للحصول على المياه ، الضرورية لحياة الإنسان والحيوان ، ولقيام الزراعة ، وفي بلاد هُذَيْل هناك الكثير من الأودية والشِّعاب ، وأهمها ما يأتي

١- أُدام : واد بتهامة ، أعلاه لهُذَيْل وأسفله لكنانة [١٢٢] .

٢- الأعراض : شِعْب فوق نحا [١٢٣] بتهامة [١٢٤] .

٣- الأَعْوَص : شِعْب بتهامة [١٢٥] .

٤- تُضارع : واد خصب في ديار هُذَيْل ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

كَأَنَّ ثِقَال المُزْنِ بين تُضارَعٍ وشابَة [١٢٦] رَكْبٌ من جُذَامَ لَبيح [١٢٧] .

٥- حَدَثَة : واد قرب مكة ، أعلاه لهُذَيْل وأسفله لكنانة[١٢٨] .

٦- حَلْيَةَ : واد بتهامة أعلاه لهُذَيْل وأسفله لكنانة ، وبه وقعت حرب بين بني صاهلة من هُذَيْل وبين قوم من بني زبيد يقال لهم : ثابر ، فهَزَمَت ثابرُ هُذَيْلاً ، فغضب سلمى بن المقعد الهذلي وغزا ثابراً فهزمهم [١٢٩] .

٧- حَيْض : شعب بتهامة من ناحية السراة [١٣٠] .

٨- دُفاق : واد في شق هُذَيْل ، هو و وعَرْان يأخذان مسايل مياه الأمطار من حَرَّة بني سُلَيْم [١٣١]، ويصبان في البحر الأحمر[١٣٢] .

٩- رُهاط : واد في بلاد هُذَيْل ، بين مكة والمدينة ، وبه كان سواع صنم هُذَيْل ، الذي كانت تعبده ، وهو من أرض يَنبُع [١٣٣] [١٣٤] .

١٠- سَعْيا : واد بتهامة قرب مكة ، أعلاه لهُذَيْل وأسفله لكنانة [١٣٥] .

١١- عُشَر : واد بالحجاز ، وقيل : شعب لهُذَيْل ، قرب مكة عند نخلة اليمانية[١٣٦] .

١٢- غُران : واد بين أَمج وعُسْفان يمتد إلى ساية ، وهو من منازل بني لحيان ، وإليه وصل النبي ﷺ في غزوته لبني لحيان في سنة (٦هـ/٦٢٧م) ثأراً لأصحاب الرجيع ، فوجد بني لحيان قد حذروا وصعدوا إلى رؤوس الجبال [١٣٧] .

١٣- مَركوب : واد خلف يَلَمْلَم [١٣٨] ، من نواحي الطائف ، أعلاه لهُذَيْل وأسفله لكنانة ، وهو ميقات إحرام أهل اليمن [١٣٩] .

١٤- مَلَكان : واد لهُذَيْل على ليلة من مكة ، أسفله لكنانة [١٤٠] .

١٥- نَخْلَةَ : واد من بلاد هُذَيْل على ليلتين من مكة على طريق اليمن ، ونخلة : نخلتان : نخلة اليمانية تجاه اليمن ، يصب فيها وادي يدعان وبه مسجد رسول الله ﷺ ، وبه عسكرت هُذَيْل يوم حنين ، ونخلة الشامية : تجاه الشام ، ومجتمعهما بستان ابن عامر ، فيشكلان وادياً واحداً فيه بطن مرّ قرب مكة ، قال أبو ذؤيب الهُذلي :

أَصبَح من أُمِّ عمرو بطن مَرّ فأكناف الرجيع فذُو سِدْرٍ فأَمْلاحُ [١٤١] .

١٦- نَعْمان : واد بين مكة والطائف ، يقال له : نعمان الأراك ؛ لكثرة شجر الأراك الذي ينبت عليه ، يصب في وَدّان ، بين أدناه ومكة نصف ليلة ، يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل ، وبه جبل يقال له : المَدْراء ، وبنعمان من بلاد هُذَيْل ، وأجبالها : الإصدار ، وهي صدور الوادي الذي يَنْتِج العسل فيباع منه في مكة ، وفيه قال الشاعر :

عَهِدْنا به صَيْداً كثيراً ومَشرباً به نَنْقَعُ القلبَ الذي كان صادياً [١٤٢] .

ث- جبال هُذَيْل :

وأشهر جبال هُذَيْل هي :

١- آل قَراس ومأبد [١٤٣] .

٢- الجَوْز:- جبال الجوزتقع في سراة هُذَيْل ، قرب الطائف ، وإليها تنسب الأبراد [١٤٤] الجوزية وهي وزارت بيض ذات حواش يُؤتزر بها ، قال معقل بن خويلد الهذلي :

لَعَمْرُك ما خَشيتُ وقد بَلغنا جبال الجَوْز من بلدٍ تَهامي [١٤٥] .

٣- شَمَنْصير : جبل في بلاد هُذَيْل ، بمنطقة ساية ، وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عين ماء ، وهو واد أَمَج ، وشَمَنْصير جبل شاهق ، لم يصعد إلى قِمَّته أحد في ذلك الوقت ، ففي أعلاه القرود ، والمياه على شكل ينابيع ، وحواليه قرية رُهاط بوادي غُرَان ، وأكثر نباته النَّبع ، والشَّوْحَط [١٤٦] ، والنخل ، والحُمَّص [١٤٧] .

٤- الصُّوائق : من جبال هُذَيْل بالحجاز قرب مكة[١٤٨] .

٥- عَرْوان : جبل بمكة ، وهو الجبل الذي تقع عليه الطائف ، تسكنه بطون هُذَيْل ، وهو أعلى موضع بالحجاز ؛ ولذلك اعتدل جو الطائف ، وقيل : أنه الجبل الوحيد الذي يجمد فيه الماء في الحجاز ، واشتهر بإنتاج الزبيب ، فقد كان وقت الجني يُعمل منها بيادر ، كبيادر الحنطة ، قال أبو صخر الهذلي :

فَأَلحَقْنَ مَحبوكاً كأَنَّ نَشاصَهُ مناكِبُ من عَرْوان بيضُ الأَهاضِب [١٤٩] .

٦- غزوان : من جبال هُذَيْل ، تقع الطائف على ظهره [١٥٠] .

٧- فَحْل : جبل لهُذَيْل ، يصب فيه واد يقال له : شجوة ، أسفله لقوم من بني أُمَيَّة ، بالأردن قرب طبرية [١٥١] .

٨- قِراس : من جبال هُذَيْل بتهامة [١٥٢] .

٩- قَرَة : من جبال هُذَيْل في ديار بني فراس [١٥٣] .

١٠- كَبْكَب وعَسِيب وخَنْثل : من جبال هُذَيْل [١٥٤] .

١١- كَسَاب : من جبال بني لحيان قرب الحَزْم [١٥٥] .

١٢ الوَتَر : جبل لهُذَيْل على طريق مكة من جهة اليمن [١٥٦] .

١٣- يَعْر : جبل بالحجاز ، في ديار بني خثيم من هُذَيْل [١٥٧] .

ج- مياه هُذَيْل :

كان لهُذَيْل عدة مواضع للمياه سواء كانت على شكل عيون أو آبار أو أماكن تتجمع فيها مسايل الأمطار ، وأهمها :

١- تَصِيل : وهو بئر في ديار هُذَيْل ، وقيل شُعبة من شِعَب الوادي ، قال الشاعر:

ونحن مَنَعْنا من تَصيل وأَهلها   مَشاربَها من بعد ظمإ طويل [١٥٨] .

٢- ذو المَجَاز : ماء من أصل كَبْكَب ، خلف عَرَفَة ، لهُذَيْل ، وذو المجاز موضع سوق بعرفة قرب كَبْكَب ، على مسافة فرسخ [١٥٩] من عَرَفة ، كانت تقوم ثمانية أيام قبل الإسلام [١٦٠] .

٣- الرَّجيع : ماء لبني لحيان ، قرب الهَدْأة بين مكة والطائف ، أو بين مكة وعُسفان بناحية الحجاز ، وبالرَّجيع قَتَلَ بنو لحيان عاصم بن ثابت الأنصاري ﷺ وبعض أصحابه ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

رأيتُ وأهلي بوادي الرَّجيع   مع أرض قَيْلة برقاً مليحاً

وقال حسان بن ثابت الأنصاري يرثي أهل الرَّجيع مَرْثد وأصحابه :

صلّى الإلهُ على الذين تَتَابعوا   يَوْمَ الرّجيع فأُكْرِموا وأُثيبوا

رأسُ الكتيبةِ مَرْثَدٌ وأَميرُهُم   وابنُ البُكَيْر أَمامَهُمْ وخُبَيْبُ [١٦١] .

د- حِرار هُذَيْل :

كانت في ديار بني لحيان في الحجاز حرة تعرف بحرة نَقْرَى ، ذكرها مالك بن خالد الخناعي الهذلي حينما كان يفتخر بيوم من أيامهم ، فقال :

لمّا رأوا نقرى تسيل إكامُها   بأَرْعَن إجلالٍ وحاميةٍ غُلْب [١٦٢] .

رابعاً : ديانة هُذَيْل قبل الإسلام :-

كانت عبادة الأصنام منتشرة بين القبائل العربية في مدة ما قبل الإسلام ، بالرغم من إقرار العرب بوجود الله سبحانه وتعالى [١٦٣] .

وكانت العرب في ديانتهم الوثنية على ثلاثة أصناف، هي: الحُمْس [١٦٤] ، والحِلَّة [١٦٥]، والطُّلْس[١٦٦] [١٦٧] ، وكانت هُذَيْل من قبائل الحِلَّة [١٦٨] .

وكان أول من اتخذ الأصنام من ذرية إسماعيل عليه السلام وغيرهم من الناس حين فارقوا دين إسماعيل عليه السلام هُذَيْل بن مدركة ، فقد اتخذوا سواعاً آلهة لهم (١٦٩)، وسواع من أصنام قوم نوح عليه السلام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرً ﴾ (١٧٠) .

وذَكَرَت أوثق الروايات وأشهرها أن ودّاً وسواعاً ويغوث ويعوق ونسرا ، كانوا رجالاً صالحين من قوم نوح عليه السلام ، وبعد موتهم أوحى الشيطان إلى قومهم أن ينصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً ويُسمُّونها بأسمائهم تخليداً لذكراهم ، ولكن بعد ما هلك أولئك ونسخ العلم عُبِدَت هذه النصب من دون الله ، هذه رواية ابن عباس رضي الله عنه ، أمّا رواية عروة بن الزبير فقد أشارت إلى أن هؤلاء الرجال الصالحين كانوا أبناء آدم عليه السلام ، والرواية الأولى أشـــــهر(١٧١) ، في حين ذَكَر الدكتور جواد علي رواية لم يذكر مصدرها أن سواعاً كان صنماً على هيئة صورة امرأة (١٧٢) ، بيد أننا نجد أن هذه الرواية ضعيفة ؛ لأنها تتنافى مع ما ذكره المفسرون والإخباريون – كما أسلفنا – .

وتعود انتشار عبادة سواع إلى عمرو بن لُحَيّ (١٧٣) الذي دعا العرب إلى عبادة الأصنام ، فأجابته إلى ذلك ، وكان ممن أجابته مضر بن نزار ، فدفع عمرو بن لحي سواعاً إلى رجل من هُذَيْل يدعى الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل (١٧٤) ، وقد نُصِبَ في موضع يقال له : رُهاط من أرض يَنبُع في بلاد هُذَيْل (١٧٥) ، بعيدة عن مضر ، فقال رجلٌ من العرب :

تَراهُمُ حَوْل قَيْلِهُمُ (١٧٦) عُكوفاً　　　كَما هَكَفتْ (١٧٧) هُذَيْل على سواعِ

يَظلّ جَنابُه صـــرعَى لديه　　　عتائرُ (١٧٨) من ذخائِر كلّ راعِ (١٧٩) .

وهناك رواية لابن حبيب (١٨٠) ذكرت أن سواعاً كان قد نُصب بنعمان ، وكان سدنته بنو صاهلة من هُذَيْل ، وكانت تعبده فضلاً عن هُذَيْل كنانة ومزينة وعمرو بن قيس بن عيلان ، في حين ذكر ابن كثير(١٨١) أن سواعاً كان بالمَعْلاة (١٨٢) من رهط – ويقصد بها رُهاط – ، تعبده هُذَيْل وظفر وسليم .

ولعل اختلاف الروايات في الموضع الذي نُصِبَ فيه سواع ؛ يعود إلى تعدد بطون هُذَيْل والقبائل العربية الأخرى التي كانت تعبده ، وانتشارها في أنحاء الحجاز ؛ ممّا أدى إلى نصب أكثر من صنم لسواع .

ويتضح من قول الإخباريين أن لسواع بيت للعبادة ، وخزانة تحفظ فيها الأموال وبعض الهدايا التي كانت تهدى إليه ، فعندما فُتِحَت مكة في سنة (٨هـ/٦٢٩م) ، جهز النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه ، فهدموا الصنم – سواع – ، وبيت خزانته ، بَيْد أنهم لم يجدوا فيها شيئاً (١٨٣) .

وكانت هُذَيْل تحج إلى سواع ، وتنحر له (١٨٤) ، وإذا أرادت الحج وقفت عنده ، ثم أخذوا يُلَبُّون حتى يقدموا مكة (١٨٥) ، وكانت تلبيتها :

لَبَّيْكَ اللّهم لَبَّيْكَ

لَبَّيْكَ عن هُذَيْل أَدْلَجَت بِلَيْل

تَعْدوا بها رَكائب إبلٍ وخَيْل

وخَلَّفتْ أوثانها في عرض الجبل

وخلَّفوا من يحفظ الأصنام والطُّفيل

في جبل كأنه في عارض فحيل

تهوي إلى رَب كريمٍ ماجدٍ جميلِ [١٨٦] .

في حين ذكر ابن حبيب [١٨٧] أن تلبية هُذَيْل كانت :

لَبَّيْكَ ، اللهم لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ، أُبنا إليك ، إن سواعاً طلبن إليك .

وهناك تلبية أخرى لهُذَيْل ذكرها اليعقوبي [١٨٨] ، وهي :

لَبَّيْكَ عن هُذَيْل ، قد أدلجوا بليل في إبل وخيل .

ولعل تعدد صيغ التلبية لنسك سواع ؛ يعود إلى تعدد بطون قبيلة هُذَيْل ، وانتشارها في أنحاء الحجاز ، فضلاً عن عدم وجود نظام يلزم الجميع بتلبية معينة.

وكان لهُذَيْل صنماً آخر تعبده فضلاً عن سواع ، فقد ذُكِرَ أن هُذَيْلاً كانت تعبد مَناة ، بقُدَيْد بين مكة والمدينة ، على سبعة أميال من المدينة ، وأن مَناة هذه كانت صخرة ، لهُذَيْل ، وخزاعة ، وأزد شنوءة ، وغيرهم من الأزد ، وقيل :لثقيف أيضاً ، وكانت جميع العرب تعظِّمها ، حتى جاء الإسلام [١٨٩] .

وقد ورد ذِكر مناة في القرآن الكريم ، قال تعالى :﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (٢٠) ﴾ [١٩٠] ، وبعد فتح مكة في سنة (٨هـ/٦٢٩م) هَدَمَ مَناة سعد بن زيد الأشهلي ﷺ [١٩١][١٩٢] ، وفي رواية أخرى أن الذي هدمها علي بن أبي طالب ﷺ بأمر من النبي ﷺ ، بعد فتح مكة أيضاً [١٩٣] .

ولم تقتصر عبادة هُذَيْل على الأصنام فقط ، بل كان منهم نصارى ، وهم الذين سكنوا الحيرة ، ففي موضع الأُكَيْراح كان لبني لحيان الذين سكنوا مع قبيلة لخم ، دَيْر هناك ، بناه عبد بن حنيف [١٩٤] .

ومما تقدم يتبين لنا أن هُذَيْلاً جَمَعَت في عبادتها بين الوثنية التي هي عبادة أغلب العرب آنذاك ، وبين عبادة التوحيد وهي عبادة الله سبحانه وتعالى ، وهذه إشارة إلى تطور الوعي الديني لهذه القبيلة في المدة التي سبقت ظهور الإسلام

الهوامش :

(١) المِشْآة : زبيل من أدم – جلد – يُخرج به الماء من البئر ، ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، بلا.ت) ، ١٧٦/١ .

(٢)السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ، (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) ، الأنساب ، وضع حواشيه : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ٥٤٢/٥ ؛ الهمداني ، أبو بكر محمد بن أبي عثمان ، (ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) ، عُجالة المُبتدي وفُضالة المُنتهي في النسب ، تحقيق : عبد الله كنون ، ط ٢ ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (القاهرة ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) ، ص ١٤٢ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم ، (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، صححه : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ط ٣ ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت ، بلا.ت) ، ٦٦/١٥- ٦٧ ؛ القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ، (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م) ، صبح العشى في صناعة الإنشا ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه : محمد شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ١/ ٤٠٢ .

(٣) ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري ، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، اللُّباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ، ٣٨٣/٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ١٥ /٦٦ .

(٤) مدركة : قيل : أن اسم مدركة : عامر ، وقيل : عمرو ، والأول أشهر ، مصعب الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب ، (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م) ، نسب قريش ، نشر وتصحيح وتعليق : ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، (بلا.مكان ، بلا.ت) ، ص٧ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي ، (ت٤٦٣هـ/١٠٤٤م) ، الإنباه على قبائل

الرواة ، المطبعة الحيدرية ،(النجف ، ١٩٦٦م) ، ص٧٤ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، (القاهرة ، بلا.ت) ، ٣٤٨/٢ .

(٥) ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار ، (ت١٥١هـ/٧٦٨م) ، السيرة النبوية ، ط ١ ، دار أخبار اليوم ، (القاهرة،١٩٨٨م) ، ٧٠/١، ٧٨ ؛ ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م) ، جمهرة النسب ، عالم الكتب ، (بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ١٣٠/١ ؛ مصعب الزبيري ، نسب قريش ، ص٧ ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، بلا.ت) ، ص٣٨٧ ؛ القز ويني ، معز الدين محمد المهدي الحسيني ، (ت١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) ،أسماء القبائل وأنسابها ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ص٢٧٧ .

(٦) نسب قريش ، ص٨ .

(٧) الإنباه ، ص٨ .

(٨) ابن إسحاق ، السيرة النبوية ، ٧٨/١ .

(٩) البطن من العرب : دون القبيلة ، وقال البعض : البطن دون العمارة وفوق الفخذ ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ٣٨٥/١ ؛ ابن عبد البر ، الإنباه ، ص٤٥ ؛ الهمداني ، عُجالة المُبتدي ، ص٦ .

(١٠) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٤٠٢/١ ؛ عبودي ، هنري س ، مُعْجَم الحضارات السامية ، ط ١ ، جروس برس ، (بيروت ،١٩٩١م) ، ص٨٨٢ ، جواد علي ، المُفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ١ ، آوند دانش للطباعة والنشر ، (بلا.مكان ،٢٠٠٦م) ، ٣٥٦/٤ .

(١١) لِحْيان : مشتق من اللَّحْي ، من قولهم : لَحَيْتُ العُودَ وَلَحَوْتُه ، إذا قشرتَه ، واللِّحاء : القِشر ، ابن دريد ، الاشتقاق ، ١٧٦/١ .

(١٢) القلقشندي ، قلائد الجُمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، ص١٣٣ .

(١٣) ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد الأندلسي ، (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العِقْد الفريد ، ط ١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٠م) ، ٣٠٣/٣ ؛ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة أنساب العرب ،راجعها وضبط أعلامها : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط ٤ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ص١٩٧ .

(١٤) حريب : ويدعى : حريث أيضاً ، ابن عبد ربه ، العِقْد الفريد ، ٣٠٣/٣ ؛ إبراهيم ، محمد أبو الفضل وعلي محمد البجاوي ، أيام العرب في الجاهلية ، المكتبة العصرية ، (صيدا ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص٣٢٣ -٣٢٤ .

(١٥) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٠/١ -١٣١ .

(١٦) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٢/١ ؛ ابن عبد ربه ، العِقْد الفريد ، ٣٠٣/٣ .

(١٧) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣١/١ .

(١٨) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص١٩٧ .

(١٩) القُطْقَطانَة : موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطَّف ،به كان سجن للنعمان بن المنذر من ملوك المناذرة ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي ، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، مُعْجَم البلدان ، ط ٣ ، دار صادر ، (بيروت ،٢٠٠٧م) ، ٣٧٤/٤ .

(٢٠) الضحّاك بن قيس الفهري : هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي ، يقال : أنه وُلِدَ قبل وفاة النبي ﷺ بسبع سنين ونحوها ، وينفون سماعه من النبي ﷺ ، والله أعلم ، ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ٢٩٧/٢ .

(٢١) المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن زيد بن عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عداده في أهل بغداد ، ونزل مصر مدة ، من تصانيفه : التنبيه والأشراف ، والتاريخ ، ومروج الذهب ، وتصانيف أُخرى ، مات في سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م) ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ٢٠٠٤م) ، ٣٢٤/١٠ ؛ حاجي خليفة ، المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ، (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٩٩٢م) ، ١٦٥٨/٢ـ ١٦٥٩ ؛ كحالة ، عمر رضا ، مُعْجَم المؤلفين ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت ، بلا.ت) ، ٨٠/٧ .

(٢٢)ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٩٧ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ٣٦٧/٢ .

(٢٣) السويدي ، أبو الفوز محمد أمين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،٢٠٠٧م) ، ص٧٧

(٢٤) القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص٥٨ .

(٢٥) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣١/١ ؛ ابن عبد رَبَّه ، العِقْد الفريد ، ٣٠٣/٣ ؛ ابن عبد البر ، الإنباه ، ص٧٦ ؛ ابن رسول ، السلطان الملك الأشراف عمرو بن يوسف ، (ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م) ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق : ك.و.سترستين ، دار صادر ، (بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ٦٠/١ .

(٢٦) المُبَرِّد ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) ، نسب عدنان وقحطان ، تصحيح : عبد العزيز الراجكوتي ، ط ١ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (الهند،١٩٣٦م) ، ص٦ ؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ،(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : د.جمال طلبة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ٢٣٦/٣ .

(٢٧) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣١/١ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٤٦٦ .

(٢٨) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣١/١ ؛ ابن عبد رَبَّه ، العِقْد الفريد ، ٣٠٣/٣ ؛ السويدي ، سبائك الذهب ، ص٧٣ .

(٢٩) عمرو ذو الكلب : هو عمرو بن العجلان بن عامر بن بُرد بن مُنبه ، شاعر فاتك شجاع ، وأخته جَنوُب شاعرة ، وسُمِّي بذلك ؛ لأنه كان له كلب لا يفارقه ، وقيل : إنما خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به ، فقال له أصحابه : يا ذا الكلب ، فثبت عليه ، أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) ، الأغاني ، تحقيق : إبراهيم السعافين والأستاذ بكر عباس ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ٩/٢٣ ؛ أبو الوفا ، محمود ، ديوان الهذليين ، ط ١ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة،١٣٦٩هـ/١٩٥٠م) ، ١١٣/٣ وما بعدها .

(٣٠) صخر الغيّ : هو صخر الغي بن عبد الله ، لقب بصخر الغيّ ؛ لخلاعته وشدة بأسه وكثرة شره ، ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ٥٥٩/٢ .

(٣١) أبو كبير : هو عامر بن الحليس ، شاعر فحل مخضرم ، من شعراء الحماسة ، قيل : إن له خبر مع النبي ﷺ ، وقيل : أنه تزوج أم تأبط شراً ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، /٤٤٦ ؛ الشنتمري ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، أشعار الشعراء الستة الجاهلية ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ٢٢٩/٢ ؛ الطريفي ، يوسف عطا ، شعراء العرب – عصر الإسلام ، ط ٢ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمّان،٢٠٠٩م) ، ص٦٦ ، أبو الوفا ، ديوان الهذليين ، ٨٨/٢ وما بعدها .

(٣٢) أبو بكر الهذلي : هو سُلميّ بن عبد الله بن سُلميّ ، البصري ، المحدِّث ، روى عن سلمة بن جُنادة الهذلي ، وأبي المليح الهذلي ، والشَّعبي وغيرهم ، وروي عنه ، ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تهذيب التهذيب في رجال الحديث ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ٧٤٢/٢ ، ٣١٨/٧ .

(٣٣) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣١/١ ، ١٣٢ .

(٣٤) أبو الوفا ، ديوان الهذليين ، ١٠٥/٣ وما بعدها ، بابتي ، د.عزيزة فوال ، مُعْجَم الشعراء المخضرمين والأمويين ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت، بلا.ت) ، ١٧٨ .

(٣٥) معقل بن خويلد : بن واثله بن مُطْحَل ، من شعراء هذيل المعدودين ، وفد إلى الحبشة فكلَّم ملكهم في من عنده من أسرى العرب فأطلق سراحهم ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ٥٥٦/٢ ؛ المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران ، (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، مُعْجَم الشعراء ، صححه وعلق عليه : أ.د.ف.كرنكو ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٩١م) ، ص٢٧٦ .

(٣٦) أبو صخر الهذلي ، عبد الله بن سلمة ، أو سالم ، أو مسلم ، شاعر إسلامي غزلي ، من شعراء الدولة الأموية ، له مدائح في الخليفة عبد الملك بن مروان ، وأخيه عبد العزيز ، أبو الوفا ، ديوان الهذليين ، ٦٦/٣ وما بعدها ؛ بابتي ، مُعْجَم الشعراء ، ص٢١٢ .

(٣٧) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٢/١ .

(٣٨) وعند ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ، ص١٩٨ : قِرْد بن عمرو بن معاوية بن تميم ، الذي يقال له : أزنى من قِرْد ؛ ينظر : الميداني ، أبو الفضل محمد النيسابوري ، (ت٥١٨هـ/١١٢٤م) ، مجمع الأمثال ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٣ ، دار الفكر ، (بلا.مكان ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م). ،..

(٣٩) أبو خراش : خويلد بن مرة ، شاعر مخضرم ، فارس فاتك مشهور ، اشتهر بالعَدْو فكان يسبق الخيل ، أسلم وهو شيخ كبير ، وعاش إلى زمن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ، نهشته أفعى فقتلته ، الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، الحيوان ، (بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ٢٦٧/٤ ؛ التبريزي ، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب ، (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م) ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، عالم الكتب ، (بيروت، بلا.ت) ، ١٤٣/٢ ؛ عبد القادر البغدادي ، ابن عمر ، (١٠٩٣هـ/١٦٨١م) ، خِزانة الأدب ولبّ لُباب لسان العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٣ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ٤٤٠/١ .

(٤٠) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٢/١ ، ١٣٣ ؛ ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ٧٥٢/١ .

(٤١) أبو ذؤيب الهذلي : خويلد بن خالد بن المحرِّث ، شاعر فحل مخضرم ، أشعر شعراء هذيل بلا مدافعة ، سكن المدينة ، وشهد فتح إفريقية ، له ديوان شعر مطبوع (ديوان أبي ذؤيب) ، قيل : مات بمصر ، وقيل : بل بإفريقية ، مات له خمسة أبناء في مصر بالطاعون

الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر يحيى الثغوري ، (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وبعض شعرهم ، صححه : د.فريتس كرنكو ، مكتبة القدسي ، (القاهرة،١٣٥٤) ، ص١٧٣ ؛ ابن المغربي ، الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، (ت٤١٨هـ/١٢٠٧م) ، الإيناس بعلم الأنساب ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت ،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ص٩١ ؛ القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب ، جمهرة أشعار العرب ، شرحه وضبطه وقدم له : الأستاذ علي فاعور ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص٣١٣ وما بعدها ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : د.عبد الحليم النجار ، ط ٤ ، دار المعارف ، (القاهرة،بلا.ت) ، ص١٦٩ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ـ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٧٩م) ، ٣٧٣/٢ .

(٤٢) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٣/١ .

(٤٣) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٢/١ .

(٤٤) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٢/١ .

(٤٥) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٢/١ .

(٤٦) ياقوت الحموي ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق : د.ناجي حسن ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت،١٩٨٧م) ، ص٧٤ .

(٤٧) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص١٩٦ ؛ ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص٧٤ .

(٤٨) المُحَبّق : عند ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ، ص ١٩٦ : صخر بن عبيد بن الحارث من وَلَد دابغة ؛ وعند ابن حجر في تهذيب التهذيب ، ٧٥٥/٢ ـ٧٥٦ : سلمة بن المُحَبّق ، وقيل : سلمة بن ربيعة بن المُحَبّق ، صحابي ، محدِّث ، سكن البصرة ؛ ينظر : أُسُد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوَّض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٨م) ، ٤٣١/٢ .

(٤٩) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٣/١ .

(٥٠) البكري ، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص٨١ .

(٥١) أبو مليح ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : زيد بن أسامة بن عمير ، وقيل : ابن عامر بن عمير ، محدِّث ، توفي في سنة (١٠٨هـ/٧٢٦م) ، أو (١١٢هـ/٧٣٠م) ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥٠٦/٧ ــ ٥٠٧ .

(٥٢) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٣/١ ، القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص٣٦٧ ؛ السويدي ، سبائك الذهب ، ص٧٧ .

(٥٣) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ١٣٣/١ ، القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص٣٦٧ ؛ السويدي ، سبائك الذهب ، ص٧٧ .

(٥٤) زهير بن الأَغَرّ : هو الذي أخذ خبيب بن عدي الأنصاري ﷺ ، من أصحاب الرَّجيع ، فباعه لبني نوفل بن عبد مناف بمكة ، ليقتلوه بدم طعيمة بن عدي ، الذي قتله النبي ﷺ ، أو بدم الحارث بن نوفل الذي قتله خبيب يوم بدر ، ينظر : حسان بن ثابت الأنصاري ، (ت٥٤هـ/ ٦٧٣م) ، ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : عبد الله سنْده ، ط ٢ ، دار المعرفة ، (بيروت،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص٢٣٤ ــ ٢٣٥ ؛ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد ، (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، المغازي ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ٣٠٢/١ ؛ ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك الحميري المعافري ، (ت٢١٣هـ/٨٢٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، ط ١ ، مكتبة ابن حجر ، (دمشق،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ٩٥٣/٢ وما بعدها .

(٥٥) المُنَخَّل : ويدعى أيضاً : المُتَنَخِّل ، عامر بن عويمر بن عثمان بن حبيش ، أبو أثيلة ، شاعر محسِّن ، فحل ، منهم من يَعدَّه من شعراء ما قبل الإسلام ، ومنهم من يَعِدَّه من المخضرمين ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، / ؛ المرزباني ، مُعْجَم الشعراء ، ص٢٥٧ ؛ أبو الوفا ، ديوان الهذليين ، ١/٢ وما بعدها ؛ القرشي ، جمهرة أشعار العرب ، ص٢٧٧ ؛ بابتي ، مُعْجَم الشعراء ، ص٤٢٣ .

(٥٦) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص٧٥ .

(٥٧) القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص١٣٣ ؛ السويدي ، سبائك الذهب ، ص٧٧ .

(٥٨) القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص١٣٣ ؛ السويدي ، سبائك الذهب ، ص٧٧ .

(٥٩) نَخْلَة : واد من بلاد هذيل على ليلتين من مكة ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٧٧/٥ ، ٤٤٩ .

(٦٠) القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص١٣٤ .

(٦١) المُبَرِّد ، نسب عدنان وقحطان ، ص٦ ؛ ابن عبد رَبَّه ، العِقْد الفريد ، ٣٠٣/٣ .

(٦٢) الجُمْجُمَة : هي القبيلة التي تجمع البطون ، فيُنسب إليها ، ويُستغنى أن يُنْسب إلى شيء من بطونها ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ١٧٠/١ ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص٢٠ .

(٦٣) ابن عبد رَبَّه ، العِقْد الفريد ، ٣٠٣/٣ .

(٦٤) علي ، د.جواد ، ٢٠٩/٥ .

(٦٥) علي ، د.جواد ، المُفصّل ، ٣٥٥/٤ ، ٣٥٤ .

(٦٦) تِهامَة : هي المنطقة التي تساير الضفة الشرقية للبحر الأحمر ، ومنها مكة ، ومن طريق العراق إلى ذات عِرْق كله تِهامَة ، وسُميت تِهامَة ؛ لشدة حرِّها وركود رياحها ، الإسكندري ، أبو الفتح ، نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل ، (ت٥٦١هـ/١١٦٥م) ، الأمكنة والمياه والجبال ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص١٠٢ .

(٦٧) السَّراة : ويقال لها : السَّرَوات ، وهو الجبل المتصل ما بين أقصى اليمن والشام ، وهو ليس بجبل واحد ، وإنما سلسلة جبال متصلة ، مطلة على تِهامَة مما يلي اليمن ، وهي ثلاث سروات ، أولها من جهة الشام لهذيل ، وهي تلي السهل من تِهامَة ، ثم السراة الوسطى لبجيلة وثقيف ، ثم السراة الجنوبية وهي سراة الأزد وأزد شنوءة ، الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب ، (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد عبد علي الأكوع ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد،١٩٨٩م) ، ص١١٦ وما بعدها .

(٦٨) العلي ، د.صالح أحمد ، الدولة في عهد الرسول ﷺ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد،١٩٨٨) ، ص٢٩٨ .

(٦٩) البكري ، التنبيه على أوهام أبي علي ، ص١٣١ ؛ ويروى هذا البيت للشاعر الهذلي ، مالك بن خالد الخناعي ، ينظر : التبريزي ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام .

(٧٠) ابن خلدون ، العبر ، ٣٦٧/٢ ؛ القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص١٣٣-١٣٤ .

(٧١) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص١٩٨ .

(٧٢)القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص١٣٤ .

(٧٣) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ١٩٣/٥ .

(٧٤) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (بيروت ، بلا.ت) ، ١٣١/٢ وما بعدها ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل ، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ١٨٩/٢ ؛ عبودي ، مُعْجَم الحضارات السامية ، ص٨٨٢ ، ٨٨٣ .

(٧٥) الحِيرة : مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة ، أي ما يعادل خمسة آلاف وخمسمائة وأربع وأربعون متراً ، سُمِّيت بالحيرة ؛ لأنه لمّا أقبل تُبَع ملك اليمن بجنوده وبلغ موضع الحيرة ضلَّ دليله وتحيَّر فسميت بالحيرة ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٢٨/٢-٣٢٩ ؛ ينظر : زلّوم ، عبد القديم ، الأموال في دولة الخلافة ، ط ٣ ، دار الأمة ، (بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص٥٨ .

(٧٦) الكوفة : هي المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ويسميها البعض خدّ العذراء ، مُصِّرت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في سنة (١٧هـ/ ٦٣٨م) ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٤٩٠/٤-٤٩١ .

(٧٧) الطبري ، تاريخ ، ٥٦٧/١ ، ٦١٢ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٢٨/٢ وما بعدها .

(٧٨) البكري ، مُعْجَم ما استُعْجَم ، ١٩٢/٢ .

(٧٩) طوخ الجبل ، قرية في صعيد مصر ، غربيّ النيل ، ياقوت الحموي ،مُعْجَم البلدان ، ٤٦/٤ .

(٨٠) إخْميم : بلد قديم بصعيد مصر على شاطيء النيل ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ١٢٣/١ .

(٨١) القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص٤٦ ، ١٣٤ .

(٨٢) حِرار : جمع حَرَّة ، وتجمع أيضاً : حَرّات وأَحِرّون وحِرُّون ، والحَرَّة : هي أرض ذات حجارة سوداء نَخِرة كأنها أُحرقت بالنار ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٣٤/٢ ، ٢٤٥ .

(٨٣) حَدّاء : واد فيه حصن ونخل ، بين مكة وجُدَة ، يسمى اليوم : حِدَّة ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٢٦/٢ .

(٨٤) الحَشا : قيل : واد بالحجاز ، وقيل : أنه جبل الأبواء ، بين مكة والمدينة ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٦١/٢ .

(٨٥) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٩٤/١ .

(٨٦) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ١٠٨/١ .

(٨٧) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ١١١/١ .

(٨٨) ابن عبد الحق البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الخالق ، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) ، ٩٢/١ .

(٨٩) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ١٩٢/٢ .

(٩٠) البُجُد : جمع بِجاد ، وهو كساء مخطَّط ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ٢٥٦/١ .

(٩١) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٤٧/١ .

(٩٢) الميل : يساوي ألف وثمانمائة وثمان وأربعون متراً ، زلّوم ، الأموال في دولة الخلافة ، ص٥٨ .

(٩٣) بُصْرى : تقع بالشام ، من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حَوْران ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٤٤١/١ .

(٩٤)البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ١٨٦/١-١٨٧ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٧١/١ ، ٤٤٨ .

(٩٥) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ١٢٨/٢ .

(٩٦) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ٦٣/٢ .

(٩٧) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٠٣/٥ ـ ٣٠٤ .

(٩٨) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢١٨/٢ .

(٩٩) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٥٠/٢ .

(١٠٠) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٦١/٢-٢٦٢ .

(١٠١) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٢٨/٢ .

(١٠٢) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٩/٣ ، ٤٠٦/٥ .

(١٠٣) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٤٥٣/٣ .

(١٠٤) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ١٣٣/٣ .

(١٠٥) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٦٥/٣ .

(١٠٦) الإسكندري ، الأمكنة والمياه ، ص٢٧٤ .

(١٠٧) المرحلة : تساوي ستة فراسخ ، المقدسي ، محمد بن أحمد ، (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، وضح حواشيه : محمد أمين الضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص١٠٣ ؛ والفرسخ يساوي : ثلاثة

أميال ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٦٣/١٢ ؛ والفرسخ يساوي : خمسة آلاف وخمسمائة وأربع وأربعون متراً ، زلّوم ، الأموال في دولة الخلافة ، ص٥٨ .

(١٠٨) الرَّجيع : ماء لبني لحيان من هذيل ، قرب الهَدأة بين مكة والطائف ، أو بين مكة وعُسْفان ، البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ .

(١٠٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه : محمد يوسف الدّقّاق ، ط ٤ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م) ، ٧٨/٢ ؛ الكلاعي ، أبو الربيع بن موسى بن سالم الحميري ، (ت٦٣٤هـ/١٢٣٦م) ، الإكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ٤٤٨/١ ؛ ابن سَيِّد الناس ، أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري ، (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ط ١ ، دار ابن كثير ، (دمشق،١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ١٢٤/٢ .

(١١٠) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٣٢٤ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٠٥/٤ .

(١١١) الصَّنَم : إذ ملن معمولاً من الذهب أو الفضة أو الخشب ، وعلى هيئة صورة إنسان ، يُدعى : صنماً ، أمّا إذا كان معمولاً من الحجارة ، فيُدعى : وَثَناً ، ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة،١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) ، ص٥٣ .

(١١٢) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣١٣/٤ ، ٢٠٤/٥ ، ٢٠٥ .

(١١٣) ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ١٠٧٢/٣ .

(١١٤) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ٣٣٤/٣

(١١٥) الطبري ، تاريخ ، ٥٣٨/٢ ؛ البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ١٨٢/٤ ؛ الكلاعي ، الإكتفا ، ٤٠٤/١ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ٦٢/٢ .

(١١٦) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٤٥٥/٣ .

(١١٧) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٩٩/٤ .

(١١٨) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٢٨٩-٢٩٠ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٦٣/٤ .

(١١٩) بُثُور : البَثْر : من الأضداد ، يقال : ماءٌ بَثْرٌ : كثير ، وماءٌ بَثْرٌ : قليل ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ٢٤٩/١ .

(١٢٠) أَحْساء : جمع حِسْي ، والحِسْي : الأرض الغليظة التي فوقها رمل ، فيجتمع فيها عليها ماء المطر ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ٤٥٦/٢

(١٢١) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ٨٩/٣ .

(١٢٢) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ١٢٥/١ .

(١٢٣) نَحا : شِعب فوق قرية مَرّ بتِهامة ، الإسكندري ، الأمكنة ، ص٣٧٢ .

(١٢٤) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٣٧٢ .

(١٢٥) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٢٣/١ .

(١٢٦) شابَة : جبل بنجد ، وقيل : بالحجاز في ديار غَطَفان بين السليلة والرَّبَذة ، وقيل : بحذاء الشُعَيْبة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٤/٣

(١٢٧) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ٢٨١/١-٢٨٢ .

(١٢٨) الإسكندري ، الأمكنة ، ص١١٤ .

(١٢٩) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ٢٨١/١ ؛ الإسكندري ، الأمكنة ، ص١٥٨ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٩٧/٢ .

(١٣٠) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٣٢/٢ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ٤٤٢/١ .

(١٣١) حرَّة بني سُلَيْم : سمّيت بذلك ؛ نسبة إلى سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس عَيْلان ، وتسمى حرّة النار ، وحرّة أم صبّار ، وفيها معدن الدَّهْنَج ، وهو حجر أخضر ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٤٦/٢ .

(١٣٢) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ١٧٢/٢ .

(١٣٣) يَنْبُع : تقع على يمين رَضوى لمن كان متوجهاً من المدينة إلى البحر الأحمر ، وهي على ليلة من رضوى ، وعلى سبع مراحل من المدينة ، وهي ناحية من نواحي المدينة ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٤٤٩/٥ – ٤٥٠ .

(١٣٤) الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، (ت نحو ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط٢ ، مطابع هيدلبرغ ، (بيروت ، ١٩٨٤م) ، ص ٢٧٤ .

(١٣٥) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٢٣٠ ؛ ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ٢٢١/٣-٢٢٢ .

(١٣٦) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٣٠٧ ؛ ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ١٢٦/٤ .

(١٣٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١٠٦٩/٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ٦٠/٢ ؛ ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ١٩١/٤ .

(١٣٨) يَلَمْلَم : موضع على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٤٤١/٥ .

(١٣٩) ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ١٠٩/٥ ، ٤٤١ .

(١٤٠) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ١٩٤/٥ .

(١٤١) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٤١٠ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٥٤٢/٥ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٤٤٩/١ ، ٢٧٧/٥ .

(١٤٢) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٤١٣ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٩٣/٥ .

(١٤٣) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٥٥/١ .

(١٤٤)الأبراد : والبُرَد : جمع بُرْدة ، وتجمع : بُرد أيضاً ، وهي نوع من الثياب فيها خطوط ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ٢٩٩/١ .

(١٤٥) ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ١٨٣/٢ .

(١٤٦) النَّبع ، والشَّوْحطِ : النبع : شجر معروف تصنع منه القِسِيّ ، فإذا كان في رؤوس الجبال فهو نَبْع ، وإذا كان في السَّهل فهو شَوْحَط ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ٢٩٥/١ .

(١٤٧) ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ٣٦٤/٣-٣٦٥ .

(١٤٨) ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ٨٥٥/٢ .

(١٤٩) ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ١١٢/٤ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٣٦٧/٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٧٩ .

(١٥٠) ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ٩/٤ ، ٢٠٢ .

(١٥١) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٣٣٨ ؛ ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ٢٣٧/٤.

(١٥٢) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٣٤٥ .

(١٥٣) الإسكندري ، الأمكنة ، ص٣٥٦ .

(١٥٤)) ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ١٢٤/٤ .

(١٥٥) ياقوت الحموي، مُعْجَم البلدان ، ٤٥٩/٤ .

(١٥٦) ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ١٤٢٥/٣ .

(١٥٧) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ٢٢٣/٤ .

(١٥٨) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٢/٢ .

(١٥٩) الفَرْسَخ : يساوي ثلاثة أميال ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٣٦/١ ؛ ويساوي أيضاً خمسة آلاف وخمسمائة وأربع وأربعون متراً ، زلّوم ، الأموال في دولة الخلافة ، ص٥٨ .

(١٦٠)حمّور ، عرفان محمد ، سوق عكاظ ومواسم الحج ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م) ، ص٢١٥ .

(١٦١) حسان بن ثابت ، ديوان حسان بن ثابت ، ص٢٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٩٥٤/٢ ؛ الواقدي ، المغازي ، ٣٠١/١.

(١٦٢) ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٩٩/٥ ، ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ١٣٨٥/٣ .

(١٦٣) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب ، (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، المُحَبَّر ، اعتنت بتصحيحه : الدكتورة إيلزه ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت، بلا.ت) ، ص٣١٥ .

(١٦٤) الحُمْس : مشتق من التَّحَمُّس ، وهو التشدد في الدين ، والأحمسي في لغة قريش هو المتشدد في دينه ، وقيل : سُمّوا بالحُمْس نسبة إلى الكعبة ، ؛ لأنها حُمْساً حجرها أبيض يَضْرب إلى السواد ، وكان العرب الحُمْس إذا نسكوا لم يطبخوا ، ولم يدّخروا لبناً ، ولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها ، ولم يحركوا شعراً ولا ظفراً ، ولا يطوفون في البيت إلاّ في حذائهم وثيابهم ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها ، ومن العرب الحُمْس قريش وكنانة ، ومن نزل من العرب بمكة كخزاعة وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد ، (ت نحو ٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ١٤٤/١ ؛ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ، (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، ط ٢ ، دار السلام ، (الرياض،١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، رقم الحديث (١٦٦٤ ، ١٦٦٥) ؛ ابن رشيق القَيرواني ، أبو علي الحسن ، (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، العُمْدة في محاسن الشعر وآدابه ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ١٤٢/١ ؛ القرشي ، أبو الطيب محمد بن أحمد ، (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ، الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرقة ، تحقيق : أديب محمد الغزاوي ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت،٢٠٠٠م) ، ص١٨١ .

(١٦٥)الحِلَّة : كانوا يُحَرِّمون الصيد في النسك في الحَرَم ، ويمنح الغني ماله أو أكثره للفقراء في النسك ، ويجتزون الأصواف والأوبار والأشعار ، ولا يطوفون حول الكعبة إلاّ بثياب جديدة ، فإن لم يجدوا ثياباً جديدة طافوا عراة ، وكان لكل رجل من الحِلَّة من أهل الحرم حمسي يأخذ ثيابه ، فإن لم يجد ثوباً طاف عُرياناً ، وكانت الحلة أول ما يطوف الرجل والمرأة في أول حجة يحجها عراة ، ومن قبائل الحلّة هذيل ، وتميم بن مرّ كلها ماخلا يربوع ، وضبَّة ، وظاعنة ، وآخرون ، ابن حبيب ، المُحَبَّر ، ص١٧٩ وما بعدها ؛ الأزرقي ، أخبار مكة ، ١٤٥/١ .

(١٦٦) الطُّلس : وكانوا بين الحمس والحلَّة ، يَصْنعون في إحرامهم ما يصنع الحلة ، ويصنعون في ثيابهم ودخولهم البيت ما يصنع الحمس ، وكانوا لا ينزعون ثيابهم عند الكعبة ، ولا يستعيرون ثوباً ، ويدخلون البيوت من أبوابها ، ولا يئدون بناتهم ، وكانوا يقفون مع الحلة ويصنعون ما يصنعون ، ابن حبيب ، المُحَبَّر ، ص١٨١ ؛ السُّهَيْليّ ، الرَّوْض الأُنف ، ٣٥٠/١-٣٥١ .

(١٦٧) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن وهب بن واضح ، (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) . ، ٢١٩/١ .

(١٦٨) ابن حبيب ، المُحَبَّر ، ص١٧٩ .

(١٦٩) قُطْرُب ، أبو علي محمد بن المستنير ، (ت ٢٠٦هـ/٨٢١م) كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية ، تحقيق : حنّا جميل حداد ، ط١ ، مكتبة المنار ، (الزرقاء ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص١١٩-١٢٠ ؛الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم ، (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، الملل والنحل ، صححه وعلق عليه : الأستاذ أحمد فهمي محمد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ٦٥٦/٣ .

(١٧٠) سورة نوح ، الآية ٢٣ .

(١٧١) ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، ص٥١ ؛ الطبري ،جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق : هاني الحاج وعماد زكي البارودي وخيري سعيد ، دار التوفيقية ، (القاهرة، بلا.ت) ، ١٠٤/٢٩ ، ١٠٥ ؛ السُّهَيْليّ ، الرَّوْض الأُنف ، ١٦٨/١ ؛ القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد ، (ت٦٧١هـ/١٢٧٢م) ، تفسير القرطبي ، تحقيق : مصطفى البدري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ١٩٩/١٨ .

(١٧٢) المُفصّل ، ٢٠٢/٦ .

(١٧٣) عمرو بن لُحَي : ابن قَمَعَة بن إلياس من قبيلة الأزد ، ولُحَي : هو ربيعة وهو أبو خُزاعة ، وقد نازع عمرو بن لُحَي قبيلة جرهم ولاية البيت الحرام ، فقاتلهم وأجلاهم عن مكة ، وتولّى حجابة البيت من بعدهم ، ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، ص٨ وما بعدها.

(١٧٤) ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، ص٥٧ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٧٦/٣ ؛ علي ، المُفصّل ، ٢٠٢/٦ .

(١٧٥) ابن إسحاق ، السيرة النبوية ، ٧٠/١ ؛ ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، ص٩-١٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٠٩/٢ .

(١٧٦) القَيْل : هو أحد ملوك حِمْيَر ، وهو دون الملك الأعظم ملك اليمن ، ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ١١٦/٤ .

(١٧٧) هَكَفت : عند الطبري : (عَكَفت) ، تفسير الطبري ، ٦٢/٢٩ .

(١٧٨) عَتائر : عند الطبري : (عَشائر) ، تفسير الطبري ، ٦٢/٢٩ .

(١٧٩) ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، ص٥١ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ٦٢/٢٩ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٧٦/٣ .

(١٨٠) المُحَبَّر ، ص٣١٦ ؛ ينظر : مؤنس ، د. حسين ، أطلس تاريخ الإسلام ، ط١، الزهراء للإعلام العربي ، (القاهرة،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص١٠٠ .

(١٨١) البداية والنهاية ، ٣٧٤/٢ .

(١٨٢) المَعْلاة : موضع بين مكة وبدر من جهة المدينة ، ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ١٥٨/٥ .

(١٨٣) ابن سعد ، الطبقات ، ١١١/٢ ، ٣٤٢/٧ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٦٦/٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ١٣٤/٢ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ٢٤٩/٢ .

(١٨٤) ابن حبيب ، المُحَبَّر ، ص٣١٦ ، ٣١٩ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ٦٥٦/٣ .

(١٨٥) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢١٨/١ .

(١٨٦) قطرب ، كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص١١٩-١٢٠ .

(١٨٧)المُحَبَّر ، ص٣١٢ .

(١٨٨) تاريخ اليعقوبي ، ٢١٨/١ .

(١٨٩) ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، ص١٣ وما بعدها ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ٦٤/٢٧ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ٢٤٩٨/٦ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٠٤/٥ ، ٢٠٥ ؛ مؤنس ، أطلس تاريخ الإسلام ، ص١٠٠ ؛ علي ، المُفصّل ، ١٩٥/٦ .

(١٩٠) سورة النجم ، الآيتان ١٩ ، ٢٠ .

(١٩١) سعد بن زيد الأشهلي : الخزرجي الأنصاري ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وهو الذي هَدَمَ المنار الذي كان بالمشلل للأوس والخزرج ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٥٨/٢ .

(١٩٢) الطبري ، تاريخ ، ٦٦/٣ .

(١٩٣) ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، ص١٥ ؛ ياقوت الحموي ، مُعْجَم البلدان ، ٢٠٥/٥ .

(١٩٤) البكري ، مُعْجَم ما اسْتُعْجَم ، ١٩٢/٢ .